خـــارج الـحـــدود

حرب غزة والدور الإيراني

حازم مبيضين

مؤكد أن الهجوم الاسرائيلي ضد قطاع غزة قد دعم حتى الان مواقف إيران، في الوقت نفسه أبرز فيه تحديات جديدة في وجه الادارة الاميركية الجديدة، التي ستتسلم قيادة الولايات المتحدة في غضون أيام، وتتسلم أيضاً تركة الرئيس بوش الذي حاول في سنته الاخيرة تحجيم الدور الايراني، من خلال تسريع خطوات العملية السلمية، ابتداءً بمؤتمر أنابوليس، وما تبعه من جولات مكوكية لوزيرة خارجيته، وليس انتهاءً بوعده أن ترى الدولة الفلسطينية النور قبل نهاية عام ٢٠٠٨ . لكن المؤكد أيضاً أن الدولة العبرية بهجومها المستمر منذ عشرة أيام قد عززت موقف حماس السياسي، وأضعفت موقف السلطة الفلسطينية المؤمنة بالحل السلمي معتمدة في ذلك على الجهد الاميركي في هذا المجال، وباحثة عن شريك إسرائيلي حقيقي، مؤمن باسلام وبحق الفلسطينيين في إنشاء دولتهم المستقلة على الاراضي المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

ويبدو أن زعماء الاحزاب والحرب في إسرائيل يتجاوزون كل الخطوط الحمر، عشية الانتخابات التي بات مؤكداً أنها المحرك الأساس لكل تصرفاتهم وقراراتهم السياسية، ويتجاهلون مواقف الدول المرتبطة معهم بمعاهدات سلام لم يجف حبرها بعد، وهي معاهدات لم يلمس الشارع العربي خيراً منها، ويجد في الوحشية الاسرائيلية ضد غزة، مبرراً لمطالبة حكوماته، بالتخلي عنها، واستدعاء السفراء من تل ابيب، وطرد السفراء الاسرائيليين من عواصمها، مثلما يتجاهلون ضغط الشارع المعجب بالتصريحات الايرانية التي تنطلق عن بعد متحدثة عن تدمير اسرائيل، في الوقت الذي تدعو فيه ذراعها اللبناني إلى التحلي بالصبر، وعدم فتح جبهة جديدة ضد إسرائيل لتعزيز صدقيتها، وإثبات جديتها في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين.

> يمكن وصف الدور الايراني بأنه سلبي, لكننا لن نعدم من يصفه بأنه قمة الايجابية, وعلينا تفهم الحالتين, لكن المؤكد أن التعنت, وغطرسة آلة الحرب الاسرائيلية, والاسراف المتعمد في الاعتماد عليها يبرر الفهم الثاني ويؤكده

لمواجهة التصاعد في النفوذ الايراني، لابد من وقف فوري لإطلاق النار، إلا إذا كان تعزيز هذا النفوذ وإبرازه هدفاً إسرائيلياً، والمؤكد أن التوصل لوقف النار مرهون الآن بنجاح المبادرة التركية، المدعومة مصرياً، والمقبولة أميركياً، والتي تتحدث الانباء أن حماس ومن دون الاعلان عن نصر إلهي، ليست بصدد رفضها، بعد الدمار الشامل الذي حل بقطاع غزة، وبعد أن اثبتت المعركة أن الدول التي كانت متهمة بمعاداتها، هي التي وقفت فعلياً مع معاناة الغزيين وقدمت لهم العون والمساعدة قدر طاقتها . وسيكون سهلا على آلة الحرب الاسرائيلية التوقف عند حد معين بعد أن نفذت أهداف السياسيين المعلنة، بوقف انطلاق الصواريخ من القطاع ضد بلداتها المحاذية له .

يمكن وصف الدور الايراني بأنه سلبي، لكننا لن نعدم من يصفه بأنه قمة الايجابية، وعلينا تفهم الحالتين، لكن المؤكد أن التعنت، وغطرسة آلة الحرب الاسرائيلية، والاسراف المتعمد في الاعتماد عليها يبرر الفهم الثاني ويؤكده، فيما يرى المؤمنون بالسلام أنه دور ينمي روح الحرب والثأر والانتقام دفاعاً عن مصالح إيرانية وليست فلسطينية ولا لبنانية، وأن الوازع المذهبي هو الذي يحرك سياسة طهران في هذا الاتجاه أو ذاك، ولايمكن لاحد لومها على ذلك، فكل الدول تبحث عن مصالحها، لكن المؤسف بالنسبة لنا هو دفع ثمن تحقيق تلك المصالح من دم الفلسطينيين واللبنانيين، ومن يدري من ينضم إليهما غداً.

النقطة الاخيرة التي نتوقف عندها هي تذرع إيران بالاسلام لتأدية دورها، وهنا فان من المؤكد أن رافضي هذا الدور يمتلكون من الحجج الدينية ما يدحض الفكرة الايرانية عن دورها، وما يثبت وجهة نظرهم، لكن المحاججة بين الطرفين تتم عبر وسائل الاعلام، وليس عبر الحوار المباشر كما يفترض، إذا اقتنعنا بان الاسلام هو المحرك والدافع لكلا الموقفين.

القوات الاسرائيلية تجتاح غزة.. اف ب

باراك يحذر من أي تطور على الجبهة اللبنانية

اشتباكات بين القوات الإسرائيلية ومسلحي حماس في غزة

القدس – غزة – عواصم / الوكالات

ذكرت التقارير الواردة من غزة أن القوات الإسرائيلية المهاجمة تخوض اشتباكات عنيفة مع مقاتلي حركة حماس بعد ساعات من بدء الهجوم البري على القطاع.

وقد نقل عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها إن جنديا إسرائيليا قتل خلال الاشتباكات البرية

في غضون ذلك، قالت حركة حماس إن مسلحيها أسروا جنديين إسرائيليين وقتلوا وجرحوا آخرين.

ونقلت التقارير الصحفية عن مصادر طبية وشهود عيان فلسطينيين قولهم إن قذائف مدفعية إسرائيلية قتلت في الأقل ١٢ فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، وذلك خلال الاشتباكات التي شهدها القطاع صباح امس الأحد.

وأضافت التقارير قائلة إن الاشتباكات بين الجانبين تجري في مدينة غزة وبلدة بيت لاهيا شمالي القطاع ومخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، وذلك في اليوم الأول من الهجوم البري الإسرائيلي الذي جاء بعد أسبوع من القصف الجوي ورمي التمهيد المدفعي.

إلا أن إسرائيل، التي تقول إن هجومها البري على غزة يرمي إلى إيقاف إطلاق الصواريخ التي تنطلق عليها من القطاع، نفت وقوع أي أسرى أو قتلى في صفوف جيشها.

من جهة أخرى، قال علي لاريجاني، رئيس البرلمان الإيراني، إن غزة ستصبح "مقبرة لإسرائيل". فقد نقلت وكالة مهر للأنباء عن لاريجاني قوله: "لقد واجه الصهاينة مقاومة قوية من قبل الفلسطينيين المتحمسين. وعلى الصهاينة أن يعلموا أن غزة ستصبح مقبرة لهم."

وتُعد تصريحات لاريجاني الأولى من نوعها لمسؤول إيراني رفيع منذ بدء الهجوم الإسرائيلي على غزة.

أضافت الوكالة قائلة إن أعضاء البرلمان الإيراني هتفوا أيضا قائلين: "تسقط إسرائيل. يسقط الصهاينة."

على الصعيد نفسه ، أنهى مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة لبحث تطورات الوضع في غزة،من دون التوصل إلى اتفاق أو إصدار قرار، وذلك في الوقت الذي توغلت فيه القوات الإسرائيلية البرية في قطاع غزة.

وكانت أرتال الدبابات والمدرعات الإسرائيلية قد دخلت شمالي القطاع تساندها الطائرات المروحية. وقالت إسرائيل إن ثلاثين جنديا أصيبوا في العملية العسكرية البرية.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية فجر امس الاحد عن شهود عيان في غزة قولهم إن القوات الإسرائيلية تقف على مشارف مدينة غزة.

وقال الشهود إن وحدات مشاة إسرائيلية تدعمها الدروع قد شوهدت في منطقة مستوطنة نتساريم اليهودية السابقة الواقعة على مسافة ثلاثة كيلومترات جنوبي مدينة غزة.

وفي نيويورك رفضت الولايات المتحدة مسودة قرار تقدمت به الدول العربية عبر ليبيا العضو العربي في مجلس الأمن يطالب إسرائيل بوقف فوري لإطلاق النار.

وقال السفيران الأمريكي والبريطاني إن مسودة القرار متحيزة للغاية حيث لم تذكر الصواريخ التي تطلقها حماس باتجاه إسرائيل.

وقال السفير الأمريكي أليخاندرو وولف ان واشنطن لا ترى مؤشرا على التزام حماس بدعوة مجلس الأمن الأسبوع الماضي لوقف اطلاق النار وأعمال العنف وبالتالي فإن صدور بيان كهذا لن يعطي مصداقية للمجلس.

فيما قال سفير فرنسا جان موريس ريبير إنه بعد حوالى اربع ساعات من المشاورات في مجلس الامن "لم يتم التوصل إلى اتفاق بين اعضاء المجلس".

لكن السفير الفرنسي اضاف قائلا: "كان ثمة تلاقي كبير جدا في وجهات النظر للتعبير عن قلقنا الكبير من التصعيد ومن تدهور الوضع وللدعوة إلى وقف فوري ودائم لاطلاق النار".

من جانبه قال السفير الليبي جاد الله الطلحي إن الولايات المتحدة عرقلت مشروع القرار مشيرا إلى انه تم بذل الجهد للوصول إلى تسوية والموافقة على بيان ضعيف ولكن من سوء الحظ لم يتم التوصل إلى إجماع.

وكان رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ميجيل داسكوتو انتقد عدم فاعلية المجلس والتي تولدت حسب قوله عن عجزه التوصل لتوافق حول اسلوب معالجة الأزمة في غزة، وإن ما يحدث في القطاع هو "جريمة".

وقال المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور إن مهمة مجلس الأمن هي إخضاع إسرائيل للقانون الدولي عبر وقف العملية العسكرية على قطاع غزة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد تحدث في وقت سابق مع رئيس الوزراء الإسرائيلي حيث أبلغه قلقه العميق وخيبة أمله تجاه العملية البرية في غزة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة إنه مقتنع بان التصعيد سيضاعف معاناة المدنيين في القطاع.

وطالب بان كي مون بوقف فوري للعملية البرية. ودعا إسرائيل إلى بذل قصاري جهدها لضمان حماية المدنيين. وأكد أن التطورات الأخيرة تصعب إمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي للنزاع.

كما حث الأمين العام للمنظمة الدولية قادة العالم على تكثيف جهودهم من أجل التوصل إلى وقف فوري لاطلاق النار يتضمن وجود مراقبين دوليين لفرض الهدنة.

ويتوجه العديد من وزراء الخارجية العرب إلى نيويورك لحث مجلس الأمن على تبني مشروع قرار عربي بإدانة إسرائيل ووقف قصف غزة.

وكان من المقرر أن يتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى نيويورك أيضا للغرض ذاته لكنه أجل ذلك انتظارا لزيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي للضفة الغربية اليوم الاثنين.

وميدانيا، دخلت الدبابات الإسرائيلية في معارك عنيفة مع مسلحين فلسطينيين على أطراف مخيم جباليا.

كما نقلت قنوات تلفزيونية مشاهد لغزة وهي تحت القصف حيث شوهدت ألسنة نيران تندلع من مناطق في القطاع وسمع هدير المقاتلات الحربية الإسرائيلية والمروحيات العسكرية. كما أمكن سماع دوي إطلاق نيران متقطع وانفجارات في مناطق متفرقة من القطاع.

وقالت وسائل إعلام إن مقاتلات من طراز أف ١٦ ومروحيات هجومية شاركت في دعم وإسناد القوات البرية التي دخلت القطاع وإن معارك عنيفة اندلعت مع مجموعات من المسلحين الفلسطينيين.

وقال مراسلون على الأرض إن البوارج الحربية الإسرائيلية شاركت في القصف من البحر في الوقت الذي استمر فيه القصف من الجو والبر.

وقال الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية ويدعى ابو مجاهد للصحفيين إن خمسة جنود إسرائيلين قتلوا وجرح العديد منهم خلال التوغل البري.

كما أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أنها قتلت ٩ جنود إسرائيليين.

لم يصدر عن الجيش الإسرائيلي أي معلومات تتعلق بالخسائر في صفوف القوات التي تتوغل بريا في غزة.

وقالت تقارير أن الدبابات الإسرائيلية تتوغل في شمال القطاع ببطء، وأن المروحيات الإسرائيلية تشارك في قصف مواقع لمسلحين فلسطينيين بالرشاشات الثقيلة.

وأضاف أن القوات الإسرائيلية تتوجه نحو موقع مستوطنة نيتسريم في قطاع غزة، التي أخلتها بعد الانسحاب من القطاع، وأن موقع المستوطنة يتعرض لقصف مركز من قبل المدفعية الإسرائيلية.

وإن مسلحين فلسطينيين أطلقوا صواريخ باتجاه البلدات الإسرائيلية التي تقع بالقرب من القطاع بعد بدء العملية البرية الإسرائيلية.

وقال أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للصحفيين إن "مهمة الجيش الإسرائيلية من خلال الاجتياح هو الدفاع عن المواطنين الإسرائيليين وأن حماس ستتلقى ضربة قوية والرسالة ستصل"، مؤكدا توقع القادة العسكريين "بحدوث خسائر في صفوف القوات الإسرائيلية" التي اجتاحت غزة.

ورفض أفيخاي أدرعي الإدلاء بأي تفاصيل حول العملية العسكرية الإسرائيلية. وكان الرقيب العسكري الإسرائيلي قد أصدر أمرا بحظر نشر أي معلومات حول العملية البرية.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن الهدف من التوغل هو السيطرة على المناطق التي يطلق منها مسلحون فلسطينيون صواريخ باتجاه جنوب إسرائيل.

كما أكد متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية أن القوات الإسرائيلية لا تريد احتلال قطاع غزة بالكامل وإنما تريد فقط السيطرة على المناطق التي تنطلق منها الصواريخ باتجاه غزة.

وحذر المتحدث الحكومي الإسرائيلي مارك رجيف من ان العملية قد تستغرق أياما عديدة.

وقال "في اللحظة التي ندرك فيها أن المواطنين الإسرائيليين في الجنوب لم يعودوا يخشون صواريخ حماس، وانهم تحرروا من ارهاب صواريخ حماس اليومي، في هذه اللحظة ستتوقف العملية".

وقال شهود عيان إن القوات الإسرائيلية دخلت شمال القطاع انطلاقا من أربع نقاط منفصلة، فيما قال شاهد عيان يقيم في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع إن القوات الإسرائيلية تخطت الحدود تحت جنح الظلام.

من جانبها وجهت حركة حماس بيانا للشعب الفلسطيني تلاه اسماعيل رضوان القيادى فى الحركة، دعا فيه المواطنين إلى الحصول على المعلومات من قيادة الحركة.

وأشاد رضوان بما سماه "صمود وبسالة" عناصر الحركة الذين يواجهون الجنود الإسرائيليين وقال إن "حماس ستحول قطاع غزة إلى مقبرة للقوات الإسرائيلية".

كما دعا الشعوب العربية إلى "الانتفاض وفتح الحدود ونصرة الشعب الفلسطيني".

أما موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، فقد قال إن "الفلسطينيين سيلقنون الإسرائيليين درسا في المعركة البرية وأن حماس لديها من الأسلحة ما يكفي لمحاربة القوات البرية للجيش الإسرائيلية".

ونسب إلى محمد نزال القيادي في حماس أن مقاتلي الحركة تمكنوا من قتل بعض الجنود الإسرائيليين شرقي قطاع غزة.

من ناحيته قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك إن حماس لم تترك خيارا لإسرائيل سوى القيام بهجوم بري على غزة.

كما قال باراك إن إسرائيل مستعدة لأي تطور على الجبهة اللبنانية، في تحذير مبطن لحزب الله. وقد استدعت الحكومة الإسرائيلية دفعة جديدة من جنود الاحتياط بلغت عشرات الالاف.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن العملية ستستمر عدة أيام، وقال مسؤولون عسكريون إن عشرة آلاف عسكري يشاركون في العملية البرية، والهدف منها الاستيلاء على منصات إطلاق الصواريخ.

وكانت إسرائيل قد طورت الهجوم في يومه الثامن بقصف مدفعي لأنحاء القطاع للمرة الأولى منذ بدء العملية. وأفادت أنباء بأن غارة على مسجد في بيت لاهيا شمال شرقي مدينة غزة أدت إلى مقتل ١٦ شخصا في الأقل بينهم أطفال وجرح عشرات آخرين.

وأفادت مصادر طبية وشهود عيان أن مسجد إبراهيم المقادمة استهدف بصاروخ أطلقته طائرة حربية أثناء صلاة المغرب. وقد أدى الهجوم على غزة منذ السبت الماضي إلى مقتل أكثر من ٤٥٠ فلسطينيا تؤكد الأمم المتحدة أن ربعهم في الأقل مدنيون وجرح أكثر من ٢٢٠٠ آخرين.

ردود الافعال الدولية على الهجوم البري الإسرائيلي

واشنطن / الوكالات

قال متحدث باسم البيت الأبيض إنه تم إطلاع الرئيس الأمريكي جورج بوش على الوضع في قطاع غزة.

وقال جوردون جوندرو "إن المسؤولين الأمريكيين على اتصال بنظرائهم في إسرائيل ودول المنطقة وأوروبا" لمتابعة تطورات الوضع في غزة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنها تعمل من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة وأضافت انها أخبرت الحكومة الإسرائيلية أن العمل العسكري يجب أن "يحذر العواقب المحتملة على المدنيين". دعت الخارجية الأمريكية إلى سريان وقف لاطلاق النار بأسرع وقت ممكن.

وقالت الخارجية الأمريكية ايضا إنها "تشعر بقلق عميق بشأن الوضع الإنساني" في غزة إلا أنها ذكرت في بيان أصدرته أن حماس تتخذ من سكان غزة رهائن.

وقال شون ماكورماك الناطق باسم الخارجية الأمريكية إن وقف اطلاق النار يجب أن يكون مستقرا وليس محدود المدة.

وحول موقف الجامعة العربية، قال أمينها العام عمرو موسى "نحن الآن نتحرك بسرعة من أجل عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الذي لم يتعرض للاعتداء على غزة بأي شكل حتى الآن ويتطلب الأمر حاليا تحركا عاجلا لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية".

وأضاف قائلا "الأمر لا يتعلق الآن بحل مشكلة بل بوقف اعتداء ومذبحة". وأشار إلى أن جميع الخيارات مفتوحة لمواجهة هذا التصعيد الخطير على غزة.

وقال موسى "لا نريد تكرار مأساة لبنان عندما تأخر في إصدار قرار بشأن الهجوم الإسرائيلي على لبنان مما ساهم في وقوع دمار كبير هناك". واستبعد وجود اختلاف عربي حول هذه التطورات ومضى يقول "لا أعتقد بوجود انقسام عربي حيال الهجوم على غزة فجميع الدول العربية أدانت العمليات الإسرائيلية".

واعلن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ان مصر تندد بشدة "بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وبدء الهجوم البري داخل القطاع".

أما رئاسة الإتحاد الأوروبي فقالت إنها تعتبر العملية الإسرائيلية "دفاعية" في طبيعتها أكثر منها هجومية، كما صرح بيري بوتيسنيك المتحدث باسم الرئاسة الدورية التشيكية للإتحاد الأوروبي .

غير أن السفارة البريطانية في إسرائيل قالت إن البيان الصادر عن رئاسة الاتحاد الأوروبي لا يعبر عن موقف الحكومة البريطانية.

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند إن هذا التصعيد سيؤدي إلى الاستنفار والفزع. ونددت فرنسا بقوة بالهجوم البري الإسرائيلي.

وفي مدريد أجرى وزير الخارجية الاسباني ميخيل أنجيل موراتينوس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الفلسطيني ليعبر له عن "تضامنه ودعمه" بعد بدء العملية البرية الإسرائيلية في قطاع غزة.

ووجهت المكسيك وهي عضو غير دائم في مجلس الامن الدولي نداء عاجلا لوقف اطلاق نار فوري في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس، حسب ما اعلنت وزارة الخارجية المكسيكية.

تقرير اخباري

> نقلت مصادر أمنية فلسطينية امس الأحد أن القوات الإسرائيلية سيطرت على الجانب الشرقي من شمالي غزة، خلال أقل من أربع وعشرين ساعة من بدء الجيش الإسرائيلي العمليات البرية في القطاع. وأشارت المصادر إلى مواجهات عنيفة جارية بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي حركة المقاومة الإسلامية "حماس" شرقي مخيم "جباليا" للاجئين شمالي غزة.

القوات الإسرائيلية تسيطر على الجانب الشرقي من شمالي غزة

القدس/ CNN

وكان ناطق باسم الجيش الإسرائيلي قد أعلن فجر الأحد عن اشتباكات بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي "حماس" على عدة محاور خلال الساعات الأولى من انطلاق العملية البرية في غزة.

وذكرت مصادر طبية فلسطينية إن ثمانية فلسطينيين قتلوا شمالي غزة الأحد، بينهم اثنان من الفصائل المسلحة.

وفي وقت سابق، أعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة العشرات من مقاتلي "حماس" في المواجهات،من دون الإفصاح عن تفاصيل.

هذا وقد أوضح الجيش الإسرائيلي إن صواريخه استهدفت، في وقت متأخر السبت، ٤٥ هدفاً مختلفاً لحماس من بينها مقر استخبارات الحركة، وفي المقابل أطلقت الفصائل الفلسطينية ٣٠ صاروخاً، في الأقل، من غزة على جنوبي إسرائيل.ولم يسفر الهجوم عن إيقاع ضحايا، وفق المتحدث العسكري الإسرائيلي.

وفجر امس الأحد، أعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة ٣٠ من جنوده بجراح، إصابة اثنين منهم خطيرة. ورافق التوغل البري قصف جوي مكثف على القطاع" وشوهدت سحب الدخان وهي ترتفع في سماء المنطقة.

على صعيد متصل، وجه رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة، ميغيل ديسكوتو بروكمان، فجر الأحد انتقادات نادرة ولاذعة للهجمات العسكرية الإسرائيلية في غزة، وكيفية تجاوب مجلس الأمن الدولي للعمليات العسكرية الواسعة التي دخلت مساء السبت مرحلتها الثانية بهجوم بري على القطاع.

وجاء رد بروكمان على سؤال بشأن ردة فعله على الهجوم البري الإسرائيلي الذي أطلقته إسرائيل قبيل ساعات: أعتقد إنها بشاعة فائقة.. وليس هناك تسمية أخرى لذلك.."

ووجه انتقادات حادة لمجلس الأمن الدولي قائلاً: مرة أخرى العالم يرقب العالم وبفزع عدم فعالية مجلس الأمن جراء محاولات بعض الأعضاء حماية مصالحهم السياسية الخاصة." واستطرد مهاجماً: "أنا لا أعنف أي من الدول الأعضاء، بل أتصدى للدفاع بقوة عن حقوق أناس يتعرضون لتدابير صارمة من قبل دولة عضو.. القول الآن بأن العنف اندلع جراء بعض صواريخ أطلقتها حماس وتجاهل العنف القائم منذ عقود والاحتلال، هو العنف ذاته."

وشدد بروكمان على ضرورة إجراء إصلاحات عاجلة في مجلس الأمن الدولي، قائلاً إن عدم الالتزام بالقرارات الدولية يقف وراء العنف الذي يجتاح غزة.

وكان مجلس الأمن الدولي قد فشل خلال جلسته الطارئة مساء السبت التوصل لقرار حول العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي.

ورفضت واشنطن مشروع قرار تقدمت به ليبيا لمجلس الأمن يعبر عن القلق البالغ من التصعيد في قطاع غزة ويطالب بوقف الأعمال العسكرية هناك فوراً.

وقال نائب المندوب الأمريكي، اليخاندور وولف لحشد من الصحفيين: "الولايات المتحدة تسعى لهدنة دائمة في غزة وهذا يعني لا للمزيد من الهجمات الصاروخية أو تهريب القنابل.. حق إسرائيل في الدفاع عن النفس غير قابل للتفاوض."

وأضاف: "لم نتمكن من التوصل لاتفاق اليوم."وقال المندوب الليبي، جاد الله الطلحي إن مشروع القرار وجد دعماً عريضاً بين أعضاء مجلس الأمن، لكن للوفد الأمريكي موقفاً واضحاً ضد الخروج بقرار من هذا الاجتماع.

وكان السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة، زلماي خليل زاد، قد وصف مشروع القرار، الذي وزعه المندوب الليبي الأسبوع الماضي، بأنه "غير مقبول"، وقال السفير البريطاني، جون سورز، إنه "غير متوازن."

إسرائيل تبدأ العمليات البرية في غزة واستهل الجيش الإسرائيلي مساء السبت المرحلة الثانية من عملياته العسكرية التي بدأت في القطاع منذ ثمانية أيام.

وتوعدت حركة "حماس" برد حاسم على "العدوان،" مشيرة إلى أنها "أعدت بيان النصر" متوعدة جنود الجيش الإسرائيلي بمواجهة ضروس قائلة: "دخول القطاع لن يكون نزهة، وستكون غزة مقبرة لكم.